رابط المادة على منصة باحث

شرح سلسلة ألفية السيوطي

ضبط الرواة)7(شرح ألفية السيوطي للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. اشر الامور محدثاته وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار هذا المساء يتعلق بالشرط الثالث من الشروط من شروط الحديث الصحيح وهو الضبط - 00:00:00
واليه يشير الحافظ جلال الدين السيوطي في الهيته. بقوله لنقل عدل ضابط عن فالعدالة والعدل ذكرناهما في الدرس الماضي وموعدنا في هذا الدرس في الشرط الثالث من شروط الحج حديث صحيح وهو الضبط. والمقصود بالضبط هو تجويد الحفظ. الضبط ملكة - 00:00:28
اتاها الله تبارك وتعالى العرب عموما. وهو ان يحفظ الشيء عن ظهر قلب ويؤديه كما سمعه الطب يتعلق بالحفظ وهو بخلاف العدالة. لذلك الراوي لابد ان يكون عدلا ضابطا. وهاتان الكلمتان تجمعان في لفظة ثقة. اذا قيل فلان - 00:01:02
الثقة يعني عدل ضابط. اما اذا قيل فلان صدوق فهذه عند بعض العلماء تشمل العدالة فقط. لان الصدق هذا هو اعظم ابواب العدالة ان يكون صادقا بان ينتفي عنه الكذب. فيقولون ان بعض هؤلاء العلماء ان الصدوق - 00:01:36
لا ثقة اذا قيل في الراوي انه ثقة فيعني انه حافظ انه عدل ضاغط. لكن اغلب العلماء على ان لفظة صدوق تشمل الضبط ايضا. اذا قيل فلان صدوق يعني عدل ضابط - 00:02:06
فما الفرق بينها اذا وبين لفظة ثقة؟ الفرق في الظبط. فضبط الذي يقال فيه ثقة يكون ارفع واعلى واتقن من الذي يقال فيه الصدوق فقط. لذلك علماء الحديث يصحح حديث الثقة ويحسنون حديث الصدوق. يحسنون حديث الصدوق لان الصدوق ضبطه اخف من ضبط - 00:02:26
في الراوي الثقة. والضبط عند العلماء نوعان. ضبط صدر وضبط كتاب معروف ضبط الصدر هو ان يحفظ الشيء عن ظهر قلب. وان يؤديه كما سمعه اي ما استودع صدره شيئا الا حفظه. وهذا النوع اعلى النوعين. وهو الذي - 00:02:56
اشتهر في العرب كان الرجل اميا لا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك يحفظ عشرات المئات بل الالوف من الابيات ومن الانساب ومن الحكايات الى اخره وهذا ظاهر مثلا في ابي هريرة رضي الله عنه - 00:03:26
آآ كما في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من يبكي فردائه حتى اقضي مقالتي. ثم يجمعه فلا ينسى شيئا فبسط ابو هريرة رضي الله عنه رداءه على الارض ثم جمعه - 00:03:50
قال فما نسيت شيئا قط فهذا النوع من الضبط اعلى واركز على كلمة اعلى لان سيأتي في ضبط الكتاب كلمة اخرى لعل البعض يتوهم منها التناقض ضبط الصدر اعلى من ضبط الكتاب وبسط الكتاب اتقنه من ضبط الصبر - 00:04:17
وسيأتي تحقيق الفرق بين كلمة اعلى واتقن الان ان شاء الله آآ كثير جدا من علماء المسلمين كانوا يحفظون بالالوف المؤلفة من الاسانيد والمتون. وهذا الاسم الذي نسميه ضبط الصبر. كالامام احمد مثلا كان يحفظ الف الف حديث - 00:04:43
الف الف يعني مليون وكذلك كان علي ابن المديني وسفيان الثوري وكان شعبة ابن الحجاج وكان ابن عقلة ايضا والامام البخاري صح عنه انه كان يقول احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح. يعني تلتميت الف - 00:05:08
اما الذين كانوا يحفظون مائة الف فكثيرون جدا. انما الذين كانوا يحفظون الف الف فهم قلة. بالنسبة الذين كانوا يحفظون آآ مائة الف. طبعا الاحاديث النبوية الصحيحة المرفوعة لا تصل - 00:05:28
الى عشرين الف يعني كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصل اطلاقا الى عشرين الف حديث فكيف يقال مثلا يحفظ الف

الف حديث؟ يعني مليون واين هذا العدد من عشرين الف او اقل من عشرين الف - 00:05:51
الحقيقة ان لفظة الحديث كما تقدم في الدروس تشمل الحديث المرفوع والموقوف والمقطوع المطبوع هو ما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير. والموقوف ما نسب الى احد الصحابة من قول او فعل او تقرير والمقطوع ما نسب الى احد التابعين من - 00:06:14
من قول او فعل او تقرير. كل هذا يدخل تحت مسمى الحديث. فحفظ هؤلاء الائمة لم يكن يقتصر على الحديث بل كان يشمل كل انواع هذه الاحاديث فكم عندهم من الوف مؤلفة عن من اقوال الصحابة والتابعين - 00:06:38
والاسناد كما قلنا كان هو الشائع في الافلام. كل شيء كان يؤدى باسناد حتى النكتة كانوا يقولونها باسناده. كل شيء كان باسناده فاذا كانت كل اذا كان كل كلامهم باسناد - 00:06:57
فلا نستبعد او لا نستغرب ان يكون هناك من يحفظ الف الف. لانه مثلا ان اراد ان يسند عن ما لك قولا اسنده اليه. فده فذلك داخل في جملة الحديث - 00:07:20
اذا كلمة مائة الف او الف الف او تلتميت الف داخل فيها كل هذه الانواع التي ذكرتها. وليس المقصود طبعا الاحاديث المرفوعة فقط لما قررناه انفا فكان هؤلاء الائمة هذا الحكم العظيم الرائع - 00:07:33
كان لا يختلط بعضه ببعض. وهذا من اعجب ما يكون يعني مثلا يحفظ الف الف اسناد لا يدخل اسناد في اسناده والذي جرب صنعة الاسانيد يرى صعوبة ووعورة هذا المسلك - 00:07:55
فمثلا ان كنت مالك عن نافع عن ابن عمر لا شك ان نافعا رضي الله عنه ورحمه الله يروي عنه عشرات المئات من الرواة كايوب السختياني وغيره فمثلا لو اني احفظ الف الف سنة - 00:08:15
لا شك ان عندي عن نافع طرق كثيرة جدا. رواها كثيرون عن نافع. ومع ذلك لا يختلط مالك بايوب اطلاقا وهذه ملكة من الله تبارك وتعالى آآ ملكة الحفظ هذه الذي يريد ان يحفظ - 00:08:37
كما قال الامام البخاري رحمه الله وتعجب الناس من حفظه. فسأله سائل قال له انهم يقولون انك تنبغ البلاد نوع من اللبان يعني نستعين به على قوة الحقد. فقال ليس شيء من ذلك - 00:08:58
فاني لا اعرف لقوة الحفظ غير شيئين ادمان الطلب يعني الانسان يكون شغوف جدا. بنوعية العلم الذي آآ يتوجه اليه وكثرة المراجعة الذي يريد ان يحفظ لابد ان يكون محبا جدا للعلم الذي يدرسه - 00:09:18
وهذي مهمة جدا. ثم لا يكتفي فقط بانه بيحب هذا العلم بل لا بد ان يدمن كلمة الادمان دية ان يدمن المراجعة يعني كثير الرجوع الى كتب العلم مع النهم والمحبة لهذا العلم. هذا كله يساعده على الاتقان - 00:09:46
وكذلك وهذا اهم وهو ترك المعاصي ومراقبة الله عز وجل في السر والعلن فان الحفظ من اجل النعم واي عاصي معرض لان يسلب اي نعمة ليس الحفظ فقط الانسان العاصي معرض ان يسلب النعمة التي يغفل فيها - 00:10:08
والابيات او البيتان المعروفان وان تبان الامام الشافعي رحمه الله لو شكوت الى واقع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي واخبرني بان العلم نور ونور الله لا يهدى يا عاصي وانا ذكرت قبل ذلك في دروس صحيح مسلم لعل احدكم يذكر ان هناك شك في نسبة هذه الابيات للامام الشافعي لانه لا يعرف - 00:10:33
وان الشافعي تتلمذ لوكيع وآآ برغم شهرة وفيع وبرغم شهرة الشافعي فلم يذكروا من شيوخ الشافعي وكيعا ولم يذكروا من تلامذة وكيع الشافعي وهم يحرصون في التراجم على ذكر اشهر شيوخ صاحب الترجمة - 00:10:58
واشهر تلاميذ صاحب الترجمة بحيث اخلو ترجمة وكيع من ذكر الشافعي في جملة تلاميذه واخلو ترجمة الشافعي من ذكر وكيع في جملة شيوخه دل ذلك على ان الشافعي لم يصحب وكيعا رحمة الله على الجميع. لكن بغض النظر عن نسبة الابيات فهو فهي ابيات - 00:11:18
جيدة هذا العلم نور والله تبارك وتعالى يسلب هذه النعمة لاي عاصي. يسلبها من اي عاصي الائمة الذين كانوا يحفظون هذه الالوف

المؤلفة هم الذين حفظوا لنا هذه السنة بل وصل حفظهم الى درجة في غاية العجب - 00:11:40
وصل بهم الحال انهم كانوا يحفظون الباطل ايضا يعني ما كانوا يحفظون الصواب والحق؟ لا كانوا يجمعون الى الحفظ الباطل والخطأ وكانوا يقصدون ذلك ايضا من ذلك ان احمد بن حنبل رحمه الله دخل على يحيى بن معين رحمه الله - 00:12:03
فوجده في زاوية او في ناحية ومعه صحيفة يكتب فيها فكلما اقترب انسان هواها خبيها يعني فلما دخل الامام احمد عليه اي على ابن معين قال له ما تفعلوا يا ابا زكريا - 00:12:28
قال هذه صحيفة ابان ابن ابي عياش عن انس اذان هو احد المكروبين ضعيف جدا وكان شعبة وغيره يكذبه الى رواية ضعيف جدا او السالف او الهالك او الكذاب لا يستشهد بها ساقطة يعني - 00:12:53
فقال هذه وكان لابان صحيفة عن انس الوحيدة يعني جذاب يقرأه على كل الناس فغفر يحيى بن معين بنسخة من هذا الكتاب فاراد ان ينسخها لنفسه ان ينسخها لنفسه فقال الامام احمد وقد رآه يطوي الصحيفة عن الناس حتى لا يتفطنوا لصنيعه. قال ما تفعل يا ابا زكريا؟ قال - 00:13:18
هذه صحيفة ابان ابن ابي عياش اكتبها ثم احفظها فقال الامام احمد له يرحمك الله اتكتب صحيفة اذان وانت تعلم حال ابان انه كذاب يعني لا قيمة لروايته قال نعم - 00:13:45
اكتبها ثم احفظها فإذا جاء جائن مفتر كذاب فجعل بدل ابان ثابت ثابت ابن اسلم البناني احد الثقات الكبار ومن اروى الناس عن انس فلو انت نظرت الى كلمة اذان تجد انها تشتري جنة ثابت - 00:14:09
لا سيما والعرب الاوائل كانوا يعدمون الكلام. ان مسألة النقص على الكلام هذه مسألة مستحدثة من السبع نقط على الكلام عشان تبين ان دي نون او باء او ياء او كده هذا يأتيه مستحضر. القدامى ما كانوا ينقصون - 00:14:33
الجنيد على طول كده بدون نقص. فيمكن ان ابان تشتري مع ثابت لا سيما ما فيش اي نقاط تبين آآ الفرق بينهم الاثنين قال فاذا جاء جاء مفتر فجعل ابان ثابت اقول له كذبت بل هو ابانا. اذا هو كان - 00:14:50
يحفظ هذا الباطل او هذه الصحيفة الضعيفة جدا لاجل ان يحفظ سنة النبي صلى الله عليه وسلم من تهريب لو جاء رجل ولبس وقال عن ثابت عن انس وهذا ما دعاه ان يقبله العوام فيقوم اسماعيل ويقول له كذبت بل اصلها ابان عن انس وانت غيرتها او وهمت فيها او نحو ذلك - 00:15:10
فحبهم لم يكن يقتصر على الصحيح فقط انما كان يقتصر ايضا على الباطل الذي يعلمون انه ايضا من الباطل بل وصل الحفظ اه ببعض الائمة للبخاري مثلا الى اه غاية في العدد - 00:15:37
وهو آآ يعني هذه الدرجة من الحفظ لعلها تثير العجب اكثر من حفظ ابن معين للاحاديث الباطلة لما دخل الامام البخاري العراق وكانت شهرته قد سبقته وكان بعض اهل العراق يتنقصون الافاضل - 00:16:01
فارادوا ان يمتحنوا الامام البخاري وان يظهروا نقصه بعدما جاء الى المسجد الى مائة حديث وقلبوا اسانيدها ومتونها ما مثلا جعلوا اسناد الحديث الستين للحديث الاول. واسناد الحديث الاول للحديث ستين الى لغبطوا الاسانيد. اخذوا هذه الاسانيد فركبوها - 00:16:23
على متون اخر ثم وقف رجل واعطوا هذه المئة حديث عشرة من الرجال. كل رجل عشرة توقف الاول وقال له الحديث الاول حدثنا فلان عن فلان عن فلان وساق متنا. والثاني وسرد العشرة. والبخاري يقول لا اعرفه لا اعرفه لا اعرفه - 00:16:51
وقام الثاني بالعشرة الاحاديث الاخرى والبخاري ايضا يقول لا اعرفه لا اعرفه ظن من لا يعرف حقيقة الامر من العوام ان البخاري لا يعرف شيئا كل الاحاديث يقول لا اعرفه. اما العلماء ففطنوا. وقالوا فهم الرجل - 00:17:14
لانه يدل على زمان الضبط والاتقان انه لا يقول اه هذا الحديس كيت وكيت لان هذا المتن لا يعرفه بهذا السبب واوضح لكم يعني هذا الصنيع بحديث مثلا انما الاعمال بالنيات - 00:17:36
قلنا قبل ذلك ان هذا الحديث لا يعرف له الا مخرج واحد وهو انه من رواية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فمثلا حديث انما الاعمال

بالنيات يرويه يحيى ابن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة عن ابن عمر عن عمر - 00:17:51
عمر بن الخطاب تصور مثلا لا يعرف لهذا الحديث الا هذا السند خطأ. فجئت انت مثلا فرويته عن الزهري مسلا عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات - 00:18:11
لا يعلم هذا الحديث اصلا عن ابن عباس فالمسألة كانت هكذا. يأتون بسند حديث ابن عباس فيجعلونه على حديث انما الاعمال بالنيات البخاري لا يعرف كما كما لا يعرف اهل العلم ايضا لحديث آآ عمر لحديث انما الاعمال بالنيات الا هذا السنة - 00:18:32
فاذا جاء جائن بسند اخر فيقول له انا لا اعرف هذا الحديث اي بهذا السند وقول العلماء في حديث ما لا اعرفه يعني لا اعرف له سندا. مش لا اعرفه يعني يجهل متنه. كيف ومتنه - 00:18:54
يعني مثلا اذا سألت انت احد علماء الحديث فقلت له مثلا حديث ادبني ربي فاحسن تأديبي. هذا حديث منتشر على السنة العوام ولا اصل له اي لا اسناد له فاذا جاء مثلا اذا سألت احد النقاد قلت له حديث ادبني ربي فاحسن تأديبي؟ يقول لا اعرفه - 00:19:11
لا تتصور انه لا يعرف المد. كيف وانت قلته انما لا اعرفه اي لا اعرف له اسنادا مثل اعرف له مثنا في حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه هذا حديث صحيح اخرجه الامام البخاري في صحيحه من حديث عثمان رضي الله عنه - 00:19:34
هذا الحديث بعينه اورده الذهبي في الميزان. ميزان الاعتدال في نقد الرجال عن علي ابن ابي طالب ثم قال باطل ايه يعني بابا اي باطل عن علي مش الحديث نفس باطل - 00:19:56
كيف وهو في البخاري متنا انما هذا باطل اي لا يعرف هذا الحديث الا عن عثمان بن عفان فقط فان روي من طريق صحابي اخر يقال هذا باطل. اي انه باطل عن علي - 00:20:13
اي ان عليا ما رواه قط كما لو قلنا مثلا في حديث انما الاعمال بالنيات آآ اخرجه ابو نعيم في اخبار اصبهان عن ابي سعيد الخدري فاذا انت نظرت الى الحديث عن ابي سعيد الخدري فقلت هذا الحديث باطل. لا يتصور انهما ان متنه باطل. انما هو باطل عن - 00:20:30
زعيم الخدري رضي الله عنه فالامام البخاري لما يقول لا اعرفه مش لا اعرف المثنى كيف وقد قيل المتن امامه انما لا اعرف هذا المتن بلاجة سند هذه معنى آآ قول الامام البخاري لا اعرفه لا اعرفه - 00:20:53
حتى قضوا تمام المئة المئة حديث والبخاري يقول لا اعرف بعد ان انتهوا جميعا قال البخاري للرجل الاول اما حديثك الاول فسنده كذا وكذا وحديثك الثاني فسنده كذا وكذا وحديثك الثالث فسنده كذا - 00:21:12
وكذا حتى اتى على تمام المئة عندما قام البخاري رحمه الله من مجلسه الا وقد اذعنه له بالفضل قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ليس العجب ان يحفظ البخاري بواب ما هذا يستطيعه كل احد - 00:21:33
انما العجب انه حفظ ترتيبهم للخطأ هذا هو العدد الصواب يحسنه كل احد. انما الحديث يلقى عليه مرة واحدة فقط وهم مائة حديث فيقول له حديثك الاول سنده في الحديث العاشر حديثك الثاني سندوا في الحديث الخامس عشر الى اخره يعني حفظ - 00:21:53
خطأ على ترتيبنا القوه وهذا هو العجب فعلا. ليس العجب انه يحفظ الصواب هذا يستطيعه كل احد. انما العجب انه حفظ الخطأ على ترتيب ما القوه فهذه ملكة عظيمة جدا تميزت بها هذه الامة عن سائر الامم - 00:22:16
هذا هو ضبط الصبر الذي هو اعلى انواع الضبط. يعني لا يستطيعه الاكل ماهر النوع الثاني هو ضبط الكتاب ومعنى ضبط الكتاب ان يذهب الراوي فيسمع من شيخه احاديث فينسخها في الكتاب بخطه - 00:22:36
ثم اذا اراد ان يحدث يفتح كتابه ثم يقرأ لعل سائلا يقول وما علاقة هذا بالضبط لانه بيفتح الكتاب ويقرأ وهذا يحسنه كل احد انه يفتح الساب ويقرأ فما علاقة هذا بالضبط - 00:23:03
الذي هو تجويد الحفظ علاقة هذا بالضبط تفهم من الحكاية الاتية وان كانت يعني آآ من كرة وانكرها الذهبي وغيره. لكن انا لا اثبت معناها لا اثبت مقتضاها انما اريد - 00:23:25
روى الحاكم وغيره عن احمد ابن الازهر النيتابوري عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نظر الى - 00:23:47

علي ابن ابي طالب وقال يا علي انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة. حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله. وعدوك كعدوي وعدوي عدو الله هذا الحديث لو نظرت الى سنده ونحن قلنا هذه الحكاية قبل ذلك - 00:24:05

لوجدت ان الجميع ثقات اسباب حفاض احمد ابن الازهر النيسابوري ثقة من اقران احمد ابن حنبل ويحيى ابن معين واسحاق ابن راهوي وهؤلاء الجماعة عبدالرزاق معروف للثقة والامانة. معمر اشهر من نار على علم. معمر ابن واجب عبدالله ابن عبيد الله ابن - 00:24:26

عبدالله بن عتبة ثقة تبث من كبار التابعين. ابن عباس معروف هذا الحديث اسناده على شرط الشيخين على شرط البخاري ومسلم الحاكم صح هذا الحديث على فرض الشيخين. قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين - 00:24:51

الذهبي في التلقيص تلخيص المستدرج. قال بل هو منكر بل باطل. ما يبعد ان يكون موضوعا شفت التناقض في الحب هذا يدل على شرط الشيخين وهذا يقول باطل موضوع من اين هذه البطلان - 00:25:14

احتج الذهبي ببطلان هذا الحديث حتى تعلموا دقة هذا العلم احتج الذهبي او برهن على انه باطل قال هذا حديث باطل والا فلما لم يحدث به عبد الرزاق احمد وابن معين والذين رحلوا اليه وحدث به احمد ابن الازهر نيكبور سرا - 00:25:40

يعني هو عبد الرزاق الحكاية ان احمد وابن معين واحمد الازهر النيتابوري وجماعة سافروا الى اليمن ليسمعوا من عبدالرزاق بن همام الصنعاني فبعد ان قضوا حاجتهم رجعوا قافلين اما احمد بن الازهر نيتابوري - 00:26:10

متى مع عبدالرزاق حتى اوصله قريته وقال عبدالرزاق له لقد وجب علي حقك وساحدثك بحديث ما حدثته احدا قط يعني يقول ان انت مشيت معي وآآ يعني انستني فانا لابد ان اكافئك بشيء ما اعطي ما يعلمه احد قط - 00:26:32

فحدثه بهذا الحديث لفظا هكذا قال احمد ابن الازهر النيسابولي قبل الامام الذهبي انكر هذا الحديث ايضا يحيى ابن معين فانه سمع هذا الحديث في مجلس عام او ما رأه - 00:27:00

فقال من الكذاب النيسابوي الذي روى هذا الحديث فقام احمد بن الازهر في وسط الناس فتبسم يحيى وقال اما انت فلست بكذاب والعهدة على غيرك. يعني العهدة او عهدة حديث والخطأ انما يقع على غيرك ولا يقع عليك - 00:27:22

اذا عندما الامام ابن معين من المتقدمين انكر هذا الحديث والذهبي من المتأخرين انكر هذا الحديث فاين علته وكما قلنا سند صحيح عن هنا يظهر ضبط الكتاب انهم قالوا ان معمر ابن راشد - 00:27:47

كان له ابن اخت رافضي ابن اخت رافضي الرافضي هو اشر من الشيعي يعني الرافضي يكون من غلاة الشيعة. يعني ليس شيعيا فقط بل رافضي. والفرق بينهما ان الشيعة كانوا يفضلون عليا على عثمان - 00:28:06

ويرون ان عليا كان اولى بالخلافة من عثمان. هؤلاء شيعة اما الروافض فهم الذين لا يرون امامة ابي بكر وعمر ويحطون عليهما بل يفسقونهما هؤلاء اسمهم الروافض ولذلك تجد في عبارات السلف ذم الروافض جدا بخلاف الشيعة - 00:28:32

يعني الشيعة معروف ان كثير من المحدثين كانوا يثنون على الشيعة. ومحدثوا الشيعة كثيرون في كتب السنة. ما تعرض لهم احد بل سئل شعبة عن ثقات اصحابه قال اولئك واشار الى الكوفة. يعني اي اولئك الشيعة - 00:28:55

انما الروافض كانوا يردون شهادتهم كما فعل الامام الشافعي وغيره. قال ليس هناك اشهد بالزور من الرافضة يقال ان معمر ابن راشد كان له ابن اخت رافضي اي يكره ابا بكر وعمر ويثني على علي حتى بالباطل - 00:29:17

وكان معمر قد تغير حفظه في اخر عمره. وكان له كتاب فذهب ابن اخته طبعا لثقت معمر به ابن اخته يعني اذكر حكاية طريفة جدا وان الامام الذهبي رحمه الله كان من اجود الناس خطا - 00:29:41

حب جميل جدا يعني رأيت انا خط الامام الذهبي في غاية الجمال وارد عنه هذه الحكاية الحافظ ابن كثير خطفه في غاية الجمال ايضا انت لو شفت الخط الحافظ ابن كثير - 00:30:08

ترى ان فنون الخطب واصول الخط التي يدرسونها الان منطبقة على خطهم بخلاف كثير منا يكتب الموهبة فقط يعني لا يراعي المساحات ولا الاطوال ولا هذه الاشياء فكان الفضلاء يتنافسون على اي كتاب بخط الذهبي. ويدفعون فيه الاموال الكثيرة جدا -

00:30:23
فكان الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي وهو من قرناء الحافظ ابن حجر. لكن ابن حجر كان في مصر وهو كان في دمشق وكان من حفاظ الدنيا انذاك كان يقلد الذهبي حتى لا يستطيع احد ان يميز بين خطب ابن ناصر الدين دمسي وخط الذهبي - 00:30:46
قال السخاوي حتى يقول في ترجمة نصر الدين وجود الخط على طريقة الذهبي حتى ان كثيرا من اشتروا كتبه وبذلوا فيها الاموال يظنونها بخط الذهبي ثم انكشف الامر بعد ذلك. فمسألة تشابه الخوف - 00:31:10
فهذه مسألة كانت موجودة لان بعض الناس قد يقول الخط المكتوب هذا قد لا يشابه خط الكتاب العام. فيمكن ان يكشف. فنقول هذه ممكنة لكن الذي يعمل ان يدس في كتاب ما ليس فيه بطبيعة الحال لابد ان يراعي الا يكون الخط مختلفا. حتى لا ينكشف امره - 00:31:30
اذا ضبط الكتاب خطير جدا. وشاق ايضا وعسير. حتى يروى ان بعض المحدثين كان لا ينام والكتاب في يده خشية ان ان يقوله احد او كان يضعه في خزانة لا يستطيع احد ان يذهب اليها ولا ان يأخذ الكتاب حتى لا يكتب فيه ما ليس منه - 00:31:53
الكتاب هو ان يكتب المحدث ما سمعه من شيخه في هذا الكتاب وان يضبطه ضبطا شديدا بحيث لا يتمكن احد من ادخال حرف فيه فان علم ان احد المحدثين او الرواة - 00:32:17
كان يتساهل في كتابه فيدفعه لمن يشاء المحدثون يحتاطون منه ومن كتابه من هؤلاء مثلا سفيان ابن وكيع ابوه وكيل ابن الجراح الامام العلمي سفيان ابن وكيع هذا ضعيف ما سبب ضعفي؟ ما سبب ضعفه - 00:32:38
انك ان انه كان له وراق. الوراق هو الذي يتاجر بالورق وينسخ فهذا الوراق افسد كتب سفيان بانه كان يدخل في حديثه ما ليس من حديثه فقيل سفيان في ذلك فابى واستنكر - 00:33:04
وكبر عليه الامر كيف يمكن ان يدخل في كتابه ما ليس من كتابه؟ هل انا مغفل؟ هل انا سيء الحفظ؟ وابى ان يرجع وبالفعل كان قد ادخل في كتابه ما ليس منه - 00:33:28
فجرت المناكير الكثيرة جدا في حديث سفيان فسقط فقط بسبب هذا الوراق مش بسبب انه مهمل في الحفظ سننظر في في ضبط الكتاب انه لم يعنى به. حتى انتشرت المناكير في رواياته وهو لا ذنب له بهذه المناكير - 00:33:41
ايضا الذي يضبط كتابه ثم يضيع منه الكتاب العلماء يدخلونه في زمرة سيئ الحفظ يعني مثلا هذا الراوي المشهور ابن لهيعة ما سبب ضعف ابن الاهيعة سبب ضعف ابن لهيعة ان كتبه احترقت - 00:34:03
حصى الحريق هائل في بيته سنة مية وسبعين وهو توفي سنة مية اربعة وسبعين هجرية. فهذا الحريق اودى بكتبه وعلى رأي بعض العلماء باكثر كتبه وكان يعتمد على حفظ كتبه اصلا. يعني حفظ الصدر لم يكن يحفظ حفظ صدر. انما كان يحفظ حفظ كتاب. سوي ما ضاع منه - 00:34:33
ضاع حديثه لانه من اين له فهنا آآ سوء حفظ ابن الهيعة جاء بسبب احتراق هذه الكتب التي كان يعول للحفز عليها لدرجة انهم كانوا ان بعض الرواة كان يأتي لابن لهيعة مثلا بالكتاب ويقول هذا من حديثك - 00:35:02
فيأخذه منه فيقرأ فيه ولا يكون من حديثه بدأت مرة اعطاه احد الرواة كتابا وقال هذا من حديثك فقرأه على الناس فاستنكروه غاية الاستنكار. ايه هذه الاحاديث؟ قال وماذا افعل؟ يجيئون لي بكتاب فيقولون هذا من حديثك؟ فاخذه - 00:35:26
انظر اللي يعتمد على ضبط الكتاب اذا راح منه الكتاب راح منه الحديث وهذه خطورة الاعتماد على الكتاب فقط هذا من اثار ضبط الكتاب كذلك من اداب ضبط الصبر النسيان - 00:35:50
والنسيان في الغالب يكون في الكبر للشيخوخة وهذا ما يعبر عنه علماء الحديث في كلمة الاختلاط. فلان اختلط اختلط وهذا وهذا المقصود به ضبط الصدر بالمقام الاول. اختلط يعني لم يعد يعرب هل هذا من حديثه ام لا - 00:36:11
من هؤلاء مثلا حجاج بن محمد الاعور هذا حجاج هذا روى مائة الف حديث. ثم روى حديثا واحدا فقط لا غير عن شعبة عن عبدالله ابن مرة عن عيسى ابن مريم عن ابن مسعود - 00:36:36

يعني شوف عيسى ابن مريم عن ابن مسعود طب ازاي تيجي دي؟ وكيف تأتي لرجل كحجاج بن محمد الاعور احد الائمة الثقار المتقنين. العلماء كانوا يعرفون انه اقترف بان يروي المحال الذي لا يتصور ان يصدر منه - 00:37:07
كهذا السند فاول ما سمع عيسى ابن مريم عن ابن مسعود ضج المجلس فكان ابن معين قال لابنه لا تدخل عليه احدا لان بابن معين كان آآ من عادته انه يبكر على الشيوخ - 00:37:26
اول ما شيخ يجي اول واحد يروح له وكان ابني معي فسمع منه شيئا فانكره فاستشعر ابن معين ان حجاجا تغيرت او السبب فقال لابنه لا تدخل عليه احدا بالعشي - 00:37:45
فالناس يشتهون حديث حجاج ابن محمد الاعور فجاءوا بالعشي فدخلوا عليه فحدثهم بهذا الحديث الواحد الذي فيه عيسى ابن مريم عن عبدالله ابن مرة عن ابن مسعود فانكره الناس عليه. فعلموا انه اختلط من هذا - 00:38:02
انه لا يميز ان عيسى ابن ان عيسى ابن مريم لا يمكن ان يروي عن عبد الله ابن مرة عن ابن مسعود. فهذا الاختلاط باحد الكبر ان سنه يتقدم وتضعف الذاكرة - 00:38:20
كمثلا عطاء بن الثائب ايضا اختلط وكحماد ابن سلمة ايضا تغير في اخر عمره وكعبد الرزاق ونعاني بغير ايضا في اخر عمره بعدما عمي. فهذا كله يقدح في ضبط الصدر - 00:38:37
بخلاف ضبط الايه؟ بخلاف ضبط الكتابة وكان العلماء اذا عرفوا اذا عرفوا ان فلان يضبط ضبط صدره ضبط كتاب لا يأخذون منه ضبط الصدر ايه خشية ان يحدث من صدره فيهل - 00:38:58
ويخطئ وانا حكيت يمكن لعلكم تذكرون حكاية هشام ابن بشير لما ذهب الى الزهري فاخذ عنه صحيفة كتب عنه صحيفة مثلا مائة حديث مائتي حديث. فلما رجع هشيم قابله شعبة في الطريق - 00:39:19
قال له من اين اتيت؟ قال من عند الزهري. كتبت عنه صحيفة. قال ارني فهو بيتناول الصحيفة تطارت الاوراق. صارت الاوراق ونزل في النهر فما استطاعوا ان يأتوا بكل الاوراق. يعني مثلا ايه؟ الصحيفة راح منها عشرة خمستاشر ورقة - 00:39:45
وبقي الباقي وكان هشيم لم يتقن لم يحفظ الصحيفة كلها. انما حفظ بعضها. على اساس انه لما يذهب ويستقر به المقام يقوم يحفظ الصحيح حفظا جيدا. فلما حفظ بعضها ولم يتقن هذه الصحيفة - 00:40:08
هذا الشيخان البخاري ومسلم ان يخرج لهثيم عن الزهري شيئا يعني لا تجد في صحيح البخاري ولا مسلم اطلاقا اي حديث لهشيم عن الزهري ابدا لماذا؟ قال لانه لم يصدر صحيفته عن الزهري. فربما شبه عليه او لم يحفظ حرفا من الاحرف - 00:40:29
التي بها تتبدل الاحكام فاحتياطا رد كل رواية هشيم عن الزهري ولم يخرجا منها شيئا اطلاقا في الصحيح وكذلك همام ابن يحيى عن عكرمة لا يخرجان له شيئا. وهذا معروف عند العلماء - 00:40:53
لان فلان ثقة الا في فلان شوفوا الدقة وصلت الى حد تمييز انه ضعيف للشيخ الفلاني فقط. وقوي في كل المشايخ الباقين. ده سفيان ابن سفيان بن حسين هذا ثقة الا في الزهر - 00:41:16
فهو في الزهر ضعيف لانه سمع منه بالموسم. كما يقول ابو داوود. في موسم الحج ابن حسين مع الالوف المؤلفة يسمع من الزهري فما ضبط صحيفته. ما ضبط ما لم يضبط ما سمع - 00:41:38
فيقولون فيقولون سفيان بن حسين ان روى عن اي راو فهو ثقة الا في الزهري وكذلك ابن ابي الاخضر في في الزهري ايضا ضعيف وداود ابن الحصين ما يرويه عن عكرمة فمنكر. لخلاف ما لو ما رواه عن غير عكرمة. فمقبول. كما يقول علي ابن المديني. وخذ من - 00:41:57
هذا يعني عشرات الامثلة ان الراوي قد يكون ثقة في فلان ضعيف في فلان فلله در علماء الحديث ظبطوا مثل هذه الاشياء بل ادق من هذه الاشياء فحفظوا لنا سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:42:25
هنا نعلم ان ضب الصدر اعلى من ضبط الكتاب وضبط الكتاب اتقن من ضبط الصدر بمعنى ايهما اعلى درجة الذي يحفظ مائة الف في صدره ام الذي يحفظ مائة الف قراءة من الكتاب - 00:42:46

الذي يحفظ مائة الف صدره هذا اعلى درجة واتقن واقوى ذاكرة من الذي يعتمد على كتابه. هذا معنى القول بان ضبط لان ضبط الصدر اعلى من ضبط الكتاب وبطن الكتاب اتقن من ضبط الصدر. لاحتمال ان الانسان يعرض له شيء عارض نسيان الى اخره. فيمكن ان ينسى شيء - 00:43:09

من هذا الذي حفظه في صدره بخلاف الكتاب ان حفظ الكتاب من من التغيير ومن الادخال فبلا شك هذا اتقن لانه يرجع الى شيء مجبور ما مكتوب ما يذهل عنه ولا يخطئ - 00:43:34

هناك شيء اخر يتعلق بالضبط وهو ان بعض العلماء قد يحدث بالحديث ثم ينساه هل يعد هذا قدحا في الحديث يعني مثلا حديث لا نكاح الا بولي. حديث ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل - 00:43:53

فحديس لا نكاح حديث ايما امرأة نجحت بغير اذن لوليها فنكاحها باطل باطل باطل. حديث عائشة رضي الله عنها. هذا الحديث رواه ابن جريدة عن ايمان ابن موسى او سليمان ابن موسى عن ابن جرير يعني اشد مني - 00:44:29

ثم ان سليمان ابن موسى نسي هذا الحديث هو رواه عن ابن جرير السليمان ابن موسى نسي هذا الحديث وجعل الاحناف احد العلل التي اعل بها هذا الحديث هو ان راويه نسيه - 00:44:58

فقال العلماء ان نسيان الراوي ليس تضعيفا للحديث فهذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما صلى العصر ركعتين وقال له اليدين الصلاة النشيد طالما قصرت وما نسيت قد تثبت من الناس فعلم انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين - 00:45:23

لم يكن نسيانه صلى الله عليه واله وسلم قدحا في كلام ذي اليدين فهذا الراوي ان كان ثقة امينا صادقا ونسي حديثا من الاحاديث التي حدث بها فهذا لا يقدح في الحديث على رأي جماهير العلماء - 00:45:53

وقد صنف الخطيب البغدادي كتابا في هذا ولخصه الحافظ السيوفي في جزء سماه تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي جمع كل الاحاديث التي حدث بها راو ثم نسي هذا الحديث فلم يقدح ذلك في الحديث - 00:46:18

فلو ان الراوي نسي حديثا او حديثين من احاديثه لا يحملنا هذا على اتهامه بضعف الحفظ. انما ضعف الحفظ ان يكون الغالب على رواية اية الراوي هو المناكير لانه لا يوجد هناك انسان لم ينسى شيئا قط - 00:46:43

بل لا بد ان يكون نسي شيئا المهم ما لم يكثر هذا النسيان في حديثه فذلك لا يخرجه عن حد الضابط وادي مسألة مهمة جدا. لان بعض الناس اذا رأوا اتهام راوي من الرواة - 00:47:07

لان بعضهم قال مثلا كان ينسى بعض حديثه فيضعفه وهذا خطأ شديد. لان العبرة كما قلنا بالغلبة الاحاديث الغرائب التي كان المحدثون يحرصون على تحصيلها كانت عبارة عن احاديث نادرة المخرج غريبة المتون - 00:47:29

كان المحدثون يجلسون ويتندرون بهذه الغرائز فهناك من الرواة من اذا كثرت الغرائب في حديثه انظر الى هذه النقطة مهمة جدا. اذا كثرت الغرائب في حديثه ونظرنا الى اهل طبقته او الى اقرانه. فلم نجد هذه الاحاديث عندهم - 00:48:04

وعهدنا عليه بعض تغير في حفظه فهذه الغرائز تلحق بقسم الضعيف هذه الغرائب مع ان الحديث الغريب لا يشترط ان يكون ضعيفا بل الغرابة قد تجامع الصحة وقد تجامع الحجة. انما العبرة بالغلبة من كثرة الغرائب في حديث - 00:48:35

ان كانت الغرائب قليلة في حديثه فلربما زادت من رتبته وحفظه في ترجمة علي ابن المديني العقيلي اورده في الضعفاء. اورد علي ابن مدينة الضعفاء. علي بن مدين هذا من اجل مشايخ البخاري - 00:49:02

وهو اعلم خلق الله بالعلل. او من اعلم خلق الله بالعلل لدرجة ان البخاري يقول استصغرت نفسي بين يدي احد الا بين يدي علي ابن المدين نفسه للعلم الجم امام هذا البحر الخضم في العلب. فاستصغر نفسه جدا امام هذا الامام - 00:49:26

ومع ذلك فرأينا العقيري اورده في الضعفاء. في الضعفاء وانكر عليه حديثا. قال هذا لا يتابع عليه. اي تفرد به فشوف الذهبي لما رد على العقيل في الميزان وشدد عليه جدا ان يولد عليه بمدينة الضعفاء. لدرجة ان الذهبي من تشديده على العقيلي افرط في في تقريره فعلا - 00:49:56

يقول له افمالك عقل يا عقيلي؟ اتدري في من تتكلم يعني اتولد عليه بمدينة ضعفائك وهو بهذه الدرجة من الاتقان والحفظ. ثم شرع

يقرعه فكان من جملة ما قاله وانا اشتهي ده كلام الذهبي. ان تعرفني من هو الثقة الذي - 00:50:28
لم يتفرد والذي روى ما لم يتابع عليه. بل ان الثقة الذي يعرف عنه يعني اتقان هذا الفن وعلم آآ وخدمة علم الاثر. اذا تخرج بحديث دل ذلك على اعتنائه - 00:50:57
من اقرانه بعلم الاثر. وانه حصل ما لم يحصلوه. فهذا ازعى لعلو رتبته. مش لانك تجرحه وتقول انه لم تاب عليه فهذا ان روى ميت عليه المديني الذي يعني يروي مئة الف او الف الف ان روى حديث لا - 00:51:14
تاب عليه او حادثين او ثلاثة او اربعة لا يمكن ان يقال هذا آآ هذه الافراد يمكن ان تقزح في حفظه. اذا المسألة هنا مسألة تفرغ به فلان عن فلان ننظر حال هذا المتفرج. ان كان يغلب عليه الضبط الاتقان والثقة فتفرده صحيح. ان كان يغلب عليه - 00:51:34
الضعف وتقول حفظ يبقى تفرده منكر. لا سيما آآ تشتد النكارة ان كان خالف احد الدقات من اهل طبقته وطبعا البحث في الضبط هنا يقول جدا. وانما هذه تذكرة لان هذا ليس مبحث الضبط. انما الضبط يأتي آآ مبحثه - 00:51:54
ذلك مبحث العدالة بنوع من التوسع في آآ ذكر آآ صفة من تقبل روايته من اهل الحديث. وهذا يأتي ان شاء الله في مباحث الجرح والتعديل فيما يأتي من الكتاب ان شاء الله تعالى. انما هذه النكت حتى تعرف ان شروط الحديث الصحيح - 00:52:17
او الحكم على الحديث الصحيح ليس امرا سهلا لابد ان تثبت اتصال السند بان تنفي عنه العلل الظاهرة. كالانقطاع والارسال والتدليس والاعضال الايه والارسال والتعليق احنا كنا الارسال الارسال والتعليق والاعضاء والانقطاع والتدليل - 00:52:37
طبعا بيدخل في جملته ايضا الارسال الخفي والعدالة ان يكون مسلما عاقلا ضابطا سالما من اسباب الفسق وقوارم المروءة وذكرنا طبعا هذه الشروط بنوع تفصيل في الدرس الماضي فقلنا ان الاسلام شر لابد شرط مهم جدا وهو شرط تحمل لا شرط اداء - 00:53:04
هو شرط تحمل لا شرط اداء وفرقنا ما بين اه الشرطين في الدرس الماضي وان يكون عاقلا يعلم ما يحدث به وما يحيله عند التحديث من الفاظ من الالفاظ والمعاني - 00:53:33
وان يكون بالغا وذكرنا ان البلوغ ليس شرطا في العدالة من الاسباب الفسق وهذا الخوف وقوارم المروءة قلنا ان المروءة ليست شرطا ففي العدالة بل هو شرط مختلف فيه والراجح انه لا يعتبر شرطا في حد العذاب - 00:53:47
ان يكون ضابطا لما يحدث سواء كان من حفظه او كان من كتابه في الضبط سوء الحفظ ويقدح فيه ايضا الغفلة ويقدح فيه ايضا الاختلاط هذه الاشياء كلها تقدح في الضبط سواء كان ضبط صدر او ضبط كتاب على التفصيل الذي ذكرناه. بقي شرطان - 00:54:06
من اه شروط الحديث الصحيح. وبهذا ينتهي تنتهي الشروط الخمسة من شروط حديث صحيح وهو الا يكون شاذ ولا معللا وهذا في الدرس القادم يوم الخميس القادم ان شاء الله. ننهي اه شروط الحديث الضحية. وبهذا - 00:54:35
والحمد لله رب العالمين. نعطي آآ ربع ساعة لمن كان له استفسار في درس اليوم للراوي المختلف. هذا من الصنف الذي يقول فيه بعض العلماء له روايتان. له روايتان اي روايات حالة ضبط ورواية حال الاختلاط. فكل من حدث عنه - 00:54:55
قبل الاختلاط فحديثه صحيح. وكل من حدث عنه بعد الاختلاط فحديثه ضعيف قابل للجبر ان جاء من يعني الضعف بتاعه خفيف لوجدنا له اي شاهد او اي متابع ينكر حديثه ان يرتفع الى درجة الحسن او الصحة. من هؤلاء - 00:55:23
مثلا عطاء بن السائل فعطاء ابن الثائب هذا من الرواة عنه قبل الاختلاط حماد بن زيد وحماد بن سلمة حماد ابن زيد رواه عنه قبل الاختلاط يقينا. حماد بن سلمة سمع منه مرتين مرة قبل الاختلاط ومرة - 00:55:43
بعد الاختلاط. لذلك العلماء لا يعتزون برواية حماد بن سلمة عن عطاء برغم انه سمع قبل الاختراق. ليه؟ لان لو سمع بعد الاختلاط ولم يميز لنا الاحاديث التي سمعها قبل والتي سمعها بعد. فلذلك احتياطا لان الحديث يؤخذ فيه بالاحوط. برد كل - 00:56:06
حلويات حماد ابن سلمة او او توهم كل مرويات حماد ابن سلمة عن عطاء ابن الثائب الكلبي عن عطاء ابن السائب لاننا لا نعلم اهذا من الذي رواه قبل الاحتراف ام رواه بعد الاحتراف؟ كذلك سيدنا ابي عروبة. هذا ايضا كان السبب. فمن الرواة عنه قبل الاختلاط -

00:56:26
من الرواة عنه قبل الاختلاط. فما روى عنه هذان وغيرهما مما من ممن ذكر ذكرهم العلماء في ترجمة سعدنا بعروبة من تهليل التهذيب وغيره حديث صحيح. وما روى عنه بعد الاختلاط حديث ضعيف. كذلك ابن لهيعان. من روى عنه قبل احتراف كتبه فحديث - 00:56:46
او حكم ومن روى عنه بعد الاحتراف فحديسه ضعيف ضعفا خبيثا قابلا للجبر ان جاء من وجه اخر وهكذا انظر في خفة الضبط لان كلمة خف بطنه كلمة فضفاضة فيمكن مثلا ان يكون بطنه خف بنسبة واحد في المية. هنفترض مثلا ان راوية كانت درجة حفظه تسعين بالمية تسعة وتمانين بالمئة. فهذا بلا شك خفض - 00:57:06
لكن هذه الخفة هل اثرت في مروياته ام لا فلابد من تعيين درجة الضعف في الحفظ ولذلك لو رأينا عالما من العلماء لو رأينا راو من الرواة وثقه العلماء الا واحدا قال فيه خف بطنه - 00:57:32
فهذا آآ يعد من قبيل الجرح المبهم او اللين مش المبهم. الجرح اللين. لا يقتضي توهين هذا الراوي انما متى نستفيد بكلمة هذا العالم خفض الضهر للترجيح نستفيد بها في الترجيح. ان اختلف هو وشعبة مثلا يبقى شعبة هو المتقدم ليه؟ لان هذا خفضه فاحتمال ان - 00:57:51
يكون هذا الوهم جاء من خفة هذا الضبط جاء ابن لهيعة روى حديثا عن بعض شيوخه حديث عن ليلة القدر تحررا في العشر الاواخر من رمضان روى هذا الحديث جمع من الثقات من اقران ابن لهيعة. اما ابن لهيعة فتفرد من دونهم جميعا بزيادة في المتن. قال - 00:58:18
الحديث تحروا ليلة القدر بالعشر الاواخر من رمضان ان لايعة زود ايه ؟ وهي ليلة فرض ورعد ومطر هادي الزيادة لم يذكرها احد اطلاقا من الذين روى هذا الحديث من اقران ابن لا يعني - 00:58:44
لو كانت لهيعة لو كان الذي تفرغ بها شعبة لا كان في قبولها آآ لكان قبولها ادعى انما الذي تخرج هو الذي روى عنه روى عنه قبل بعد احتراق اضف الى ذلك ان الواقع يكذب هذه الزيادة - 00:59:03
لان هل ليلة القدر او هل آآ العشر الاواخر من رمضان لازم يكون فيه ليلة فرض وبعده ومطر في احد العشر الاواخر من رمضان؟ لا طبعا فالواقع ايضا حتى يكذب هذه الرواية. فلعلها - 00:59:21
كانت من زيادة بعض رواد الحديث ووهلة بن الهيئة فرفعها والحقها بالحديث المرفوع. واخد بالك؟ فيعني ايه؟ يراعى يراعى كلمة خاصة بطنه يعني آآ في مسائل التطبيق اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:59:38